

## Referral in the poetry of Saleh Al-Jaafari

Ashwaq Hashim Lafta  
[nasermakei@yahoo.com](mailto:nasermakei@yahoo.com)

Assist. Prof. Dr. Salah Kadhim Dawood  
Almustansiriyah University College of Education  
Department of Arabic Language

DOI: [10.31973/aj.v2i139.2612](https://doi.org/10.31973/aj.v2i139.2612)

### Abstract:

Referral is one of the important links in the linguistics of the text and has an effective effect in linking the parts of the text to each other and in their consistency, The designation of the reference elements is given to a section of the words that does not have an independent connotation, but rather refers to an element or other elements mentioned in other parts of the discourse, so the condition for their existence is the text and it is based on the principle of similarity between what has been mentioned in one maqam and what is later mentioned in another maqam, Muhammad Khatabi believes that the local elements of whatever kind are not satisfied with themselves in terms of interpretation, It is necessary to return to what it refers to in order to interpret it.

**Keywords:** referral, textual, dimensional, close-term, pronouns.

### الإحالة في شعر صالح الجعفري

أ.م.د. صلاح كاظم داوود  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الباحثة أشواق هاشم لفتة  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية  
[nasermakei@yahoo.com](mailto:nasermakei@yahoo.com)

### (مُلخَصُ البَحْث)

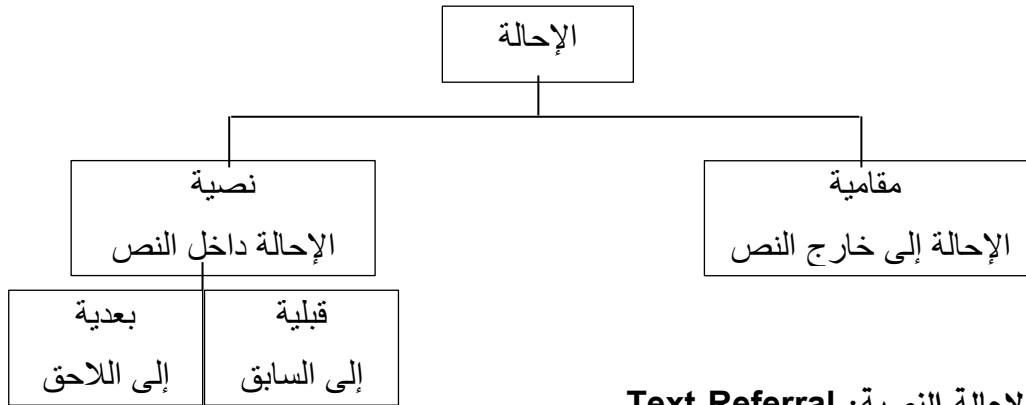
تُعَدُّ الإحالة من الروابط المهمة في لسانيات النَّصِّ ولها أثر فعال في ربط أجزاء النص بعضها ببعض واتساقها، وتطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، ويرى محمد خطابي أنَّ العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها.

الكلمات المفتاحية : الإحالة، النصية، البعدية، قرينة المدى، الضمائر.

**عناصر الإحالة: Referral Items**

وعناصر الإحالة هي الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة وبعض العناصر المعجمية مثل نفس، عين، بعض، الخ (محمد، ٢٠٠٧، ص ١٢٩) (Mohammed, 2007, P129) (الصيحي، دون تاريخ، ص ٩٠) (Subaihi, undated, P90) (فرج، ٢٠٠٧، ص ٨٣) (Frag, 2007, P83).

وتقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين: الإحالة المقامية والإحالة النصية وتقسم النصية إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية (الفاقي، ٢٠٠٠: ٤٠/١-٤١) (Alfay, 2000: 1/40-41) (الزناد، ١٩٩٣، ص ١١٨-١١٩) (Alzinad, 1993, P118-119) (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٧) (Khitabi, 2006, P17).

**مخطط لأنواع الإحالة****أولاً: الإحالة النصية: Text Referral**

وهي ((العلاقات الإحالية داخل النص، سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص)) (الفاقي، ٢٠٠٠: ٤٠/١) (Alfay, 2000: 1/40).

((الإحالة النصية الداخلية تؤدي إلى ترابط النص وتحقق مثالية التعبير التي تعرف بأنها تعاقب أفقي متناسق لوحدات لغوية مترابطة تقوم على أسس محددة من حيث التسلسل، وضمائر الإحالة النصية تشكل داخل النص سلسلة من الحلقات التي تبني النص إذ يعتبر النص وحدات لغوية متتابعة مبنية بسلاسل إضمار متصلة)) (فيهيجر، ١٩٩٩: ٢٧/٢٥) (Feeveiger, 1999: 25/27). وهي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات وهي العملية التي عن طريقها تشير اللفظة المستعملة إلى لفظة متأخرة عنها، أو متقدمة عليها (بوقرة، ٢٠٠٩، ص ٨١) (Bouqra, 2009, P81). وتقسم الإحالة بحسب تقدم مرجعها وتأخره إلى:

**أ- الإحالة القبلية:**

وهي التي يكون فيها المرجع (المحال عليه) متقدماً على وسيلة الإحالة (المحيل) (بوقرة، ٢٠١٢، ص ٤٦) (Bouqra, 2012, P46)، ومن الإحالة القبلية قول الشاعر

(الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٩٤) (Al-Jaafari, 1986, P194):

[الخفيف]

أنظروا المرأة التي سلفت	كيف أعلى مقامها الأول
فهي تأتي عكاظ نابغة	وهي في الحرب فارس بطل
وهي في بيتها لأشبلها	مرأة وهي في اللقاء رجل
شاركت زوجها بمكسبه	فهو يمتار وهي تشتعل
قيدها بشرّ سلسلة	ثم قالوا بعقلها خلل
ويكـم لا ربحـتم أبداً	كيف تمشي ودربها وجل

وردت في هذا النص الإحالة بالضمير المتصل والمنفصل، إذ ذكر الشاعر في بداية النص المرأة ثم استعمل الضمير المتصل والمنفصل للإحالة إليها فالضمائر المتصلة في (مقامها، بيتها، لأشبلها، زوجها، قيدها، دربها) والمنفصلة المتمثلة في (هي) في البيت (الثاني، الثالث، الرابع) تعود على الاسم الوارد في أول النص فهي إحالة قبلية ساعدت على اتساق النص وربطه.

فالشاعر استعمل الضمائر الإحالية للإشارة إلى المرأة فهو يدعو إلى تحرير المرأة وتعليمها وإعطائها حقها في المجتمع فهو يقارن بين المرأة في العصور التي سبقت عصره كيف أعلوا مقامها، وقد شاركت الرجل بالحرب والتجارة وشاركته في مكسبه أما في عصره فهو يرى أنها مقيدة ودربها وحل ويدعون أن في عقلها خلل فهو يدعو إلى تحريرها لكي تستطيع أن تقطع دربها، وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٣٧٧) (Al-Jaafari, 1986, P377):

[الرمل]

في سيل العزّ نفس حرّة	لم يشأ أن يُخمد الضيم سناها
سطعت في الهند شمساً فانبرت	أمم العالم طرّاً لضيائها

وردت في البيت الأول الإحالة القبلية بالضمير (الهاء) على لفظة (نفس) في لفظة (سناها)، وفي البيت الثاني الإحالة القبلية على (الشمس) في لفظة (ضيائها) وهذا ما أدى إلى ربط النص وتجنب التكرار، فيرى الشاعر أن النفوس الحرّة التي تسمو نحو المجد والعزة والكرامة لا يستطيع القهر والضميم على إطفاء ضيائها، وأن تلك التطلعات قد تردد صداها في أجواء الهند والأمم الأخرى التي استقبلت ضيائها.

## ب- الإحالة البعدية:

وهي ((استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقاً في النص أو المحادثة)) (الفقي، ٢٠٠٠: ٤٠/١) (Alfqy, 2000: 1/40).  
ومن الإحالة البعدية قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٩٣) (Al-Jaafari,, ) (1986, P193): [الخفيف]

كيف يُعطي ثماره شجرٌ في الحصي والتراب منقبر؟

وردت في هذا البيت الإحالة البعدية حيث عاد الضمير في لفظة (ثماره) على (شجرٌ) فالمتلقي يحاول البحث عن مرجع الضمير يظل جانباً حتى يأتي ما يفسره. وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٩٩) (Al-Jaafari,, 1986, P199): [الخفيف]

لم تبدل بغيرها الأرض كلاً لا ولا العقل غير تلك العقول

فالضمير في لفظة (بغيرها) عاد على متأخر أي إن الإحالة بعدية و (الهاء) تحيل على الأرض فالمتلقي يجب عليه الاستمرار بالقراءة باحثاً عن المرجع الذي تحيل إليه الهاء في لفظة بغيرها لكي يكون النص مترابطاً، والشاعر هنا يشجع قومه على العزم وبذل الهمم فهو يرى أن الأرض التي يعيشوا عليها نفسها الأرض التي يعيش عليها الغرب والعقول نفسها وهم عندهم عزيمة وقومه أصابهم الكسل.

وتقسم الإحالة من حيث المدى الفاصل بين العنصر الإحالي ومفسره إلى نوعين:

## ١- إحالة قريبة المدى:

((وتجري في مستوى الجملة الواحدة حيث لا توجد فواصل تركيبية جميلة)) (الزناد، ١٩٩٣، ص ١٢٣) (Alzinad, 1993, P123) (عيفي، ٢٠٠١، ص ١٢٠) (Afifi, ) (2001, P120). إذ تكون المسافة الفاصلة بين الأداة الإحالية ومرجعها لا تتجاوز حدود الجملة الواحدة وتصدق هذه الإحالة على الإحالة القبلية والبعدية وتكون أكثر قوة في تحقيق ترابط واتساق النص (عيفي، دون تاريخ، ص ٥٣) (Afifi, Without date, P53).

ومنها قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٩٢-٩٣) (Al-Jaafari,, 1986, )

(P92-93): [الطويل]

تزيل ركين الطود عند ثباته

يكاد يُذيب الصخر في نقاته

من العلم واشتقات جنى ثمراته

إليك بنات الأرض شكوى أبنها

تقلُّ في صدري فينفثها نظي

أرى أمماً جدت فنالت نصيبها

وردت في هذا النص إحالات بعيدة وقبلية قريبة المدى من المرجع لا تكاد تتعدى البيت الواحد منها الإحالة البعيدة بالضمير (الكاف) في إليك تحيل إلى المرجع (بنات الأرض) والإحالات القبلية وهي بالضمير الهاء في (أبثها، ثباته، ينفثها، نفثاته، نصيبها، ثمراته) تحيل على المراجع (شكوى، ركين، الطود، الشكوى، الصخر، أمماً، العلم)، والإحالة القبلية بالضمير المستتر (هي) في الأفعال (تزيل)، (تغلغل) التي تحيل إلى المرجع (الشكوى)، وأن تكرار هذه الإحالات في النص يساعد على ترابط أجزائه وجعله أكثر اتساقاً.

٢- إحالة بعيدة المدى:

وفيها تطول المسافة الفاصلة بين الأداة الإحالية ومرجعها حيث تكون في جمل متباعدة من النص فيجب على المتلقي أن يظل يقظاً ليصل إلى ما تشير إليه الأداة الإحالية (عفيفي، دون تاريخ، ص ٥٣) (Afifi, Without date, P53). ومنها قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٦٨) (Al-Jaafari, 1986, P168) [الخفيف]

طأطأت ربة الحجاب حياءً	وذوت بعد ذلك الازهار
ندبت حظها وبلت ثراها	بدل الماء بالدموع الغزار
ثم لم تلبث التعيسة حتى	فصح الغيم عن بياض النهار
أبعدها من المروج ازوراراً	ومحووا نكرها من الأزهار

وردت في هذا النص إحالة بعيدة المدى بالضمير (الهاء) في لفظة (أبعدها)، وقد أحال إحالة قبلية بعيدة المدى على المرجع (المحال عليه) (ربة الحجاب) وقد أسهمت هذه الإحالة في ترابط أجزاء النص واتساقها فهذه الإحالة تجاوزت ثلاثة أبيات فعملت هذه الإحالة البعيدة المدى على ربط البيت الأول بالبيت الرابع. ومنها أيضاً قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٦٦) (Al-Jaafari, 1986, P166): [الخفيف]

وردة خاصمت زهور الروابي	وبديعُ تخاصم الازهار
صمدت للدفاع والحز مهمما	كان، يستقبح ارتكاب الفرار
واستمات تحتج في ملاء فيها طبعت	بثبات وهمّة واقتردار
نفسها على الحق والحق	ق عزيز على النفوس الكبار

وردت في هذا النص إحالة بعيدة المدى بالضمير (الهاء) في لفظة (نفسها) وقد أحال إحالة قبلية بعيدة المدى على المرجع (وردة) فعملت هذه الإحالة على ربط أجزاء النص واتساقها.

## ثانياً: الإحالية المقامية (الخارجية Exophora)

((وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم)) (الزناد، ١٩٩٣، ص ١١٩) (Alzinad, 1993, P119).

حيث يتم خلالها الإحالة إلى شيء غير موجود في النص عن طريق عنصر موجود في النص وهي لا تدخل في إطار السبك وإنما ينظر إليها في إطار سياق الموقف الخاص بالنص (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٧) (Khitabi, 2006, P17).

والإحالة المقامية تتطلب من المتلقي جهداً كبيراً للكشف عنها وأن يلتفت إلى خارج النص من أجل تأويل العنصر غير اللغوي الذي يشير إليها، لأن معرفتها تتوقف على معرفة المواقف والأحداث الخارجية المحيطة بالنص حيث يقول دي بوجراند ((تعتمد الإحالة لغير مذكور في الأساس على سياق الموقف (Context) شأنها في ذلك شأن الإحالة لمذكور سابق (والإحالة لمتأخر)) (بوجراند، ١٩٩٨، ص ٣٣٢) (Bojrande, 1998, P332).

ويرى هاليدي ورقية حسن أن الإحالة المقامية (exophorique) لها أثر في خلق النص، لأنها تربط اللغة بسياق المقام إلا إنها لا تسهم في بناء اتساق النص على نحو مباشر في حين أن الإحالة المقالية تقوم بدور فاعل في ترابط النص واتساقه (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٧-١٨) (Khitabi, 2006, P17-18).

وهذا لا يؤثر سلباً في الإحالة المقامية؛ لأنها تقوم بإنتاج النص وتربط اللغة بالسياق (المقام الخارجي) (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٧) (Khitabi, 2006, P17)، و((بدون السياق نقف عاجزين أمام تفسير ما يقال)) (الفقي، ٢٠٠٠: ٦٥/١) (Alfay, 2000: 1/65).

وأنواع الإحالة مهما تعددت فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين المحيل والمحال إليه؛ لأن القصد من توظيف الإحالات في النص هو العمل على ترابط أجزاء النص وجعله محكم السبك (الزناد، ١٩٩٣، ص ١١٩) (Alzinad, 1993, P119). ومثال الإحالة المقامية قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٦١) (Al-Jaafari, 1986, P61):

[الرجز]

وطء الـرَدَى أَلَمَّ بـي  
ضـرِبته مـن عـقـرب  
هـ كـونـه لـم يـكـذب  
قـرَّب مـنـي مـغـرِبـي  
مـن عـنـه بـ لـغـيـه بـ

وطـارقٍ اثـقل مـن  
عـاجـلني أنـجـز فـي  
اقـبح مـا يقـبح فـي  
أبـعد عـنـي مـشـرقـي  
واقـتـادني مـحتـجـزاً

أعد لي عصاً وما	عهدتني بمذنب
فأعجب إذا عجبت من	مؤدب مؤدب
أقصر من خطاي ما	أخاف من منقلبي

وردت في هذا النص الإحالة المقامية وهي تعبر عن عنصر خارج النص فهي تحيل إلى ذات خارج النص وهي ذات الشاعر والضمير الدال على الذات الوارد في هذا النص هو ياء المتكلم وقد ورد في هذه الأبيات إحدى عشرة مرة في الألفاظ (بي، عاجلني، عني، مشرقني، مني، مغربي، اقتادني، لي، عهدتني، خطاي، منقلبي) وضمير المخاطب (أنت) في (عجب) والملاحظ في النص كثرة ضمير التكلم (الياء) الدال على ذات الشاعر؛ لأنَّ الشاعر يصف مأساته وألمه بفقد بصره، فيصف هذا الزائر الذي جاءه على غير موعد حيث أبعد عنه مشرقه وقرب مغربه، وأخذ يقتاده من ظلام إلى ظلام ثم يستعمل الشاعر التورية لتكتم الصورة، إذ يقول أعد لي عصا وأنا ليس بمذنب والمعنى المراد أنَّ العصا أعدت له؛ لأنَّ هذا الطارق هو فقدان البصر ثم يتعجب كيف للمؤدب أي المعلم أن يؤدبه هذا الطارق وهو فقد البصر بالعصا التي أعدها له وقد أسهم تطابق الضمير في الأبيات في ربط الأبيات بعضها ببعض فعملت الإحالة المقامية على ترابط النص وجعله منسجماً مع مقامه (الصبيحي، دون تاريخ، ص ٨٩) (Subaihi, undated, P89).

ومنها قول الشاعر أيضاً (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٩٥) (Al-Jaafari, 1986, )

[P295]: [الكامل]

عظم المصاب فلن أطيع كلاما	فاعد لي من روحك الإقداما
أخرست مقولي البليغ وربما	عاد البليغ من الشجا تمثاما
خصصت شعري في ثناك فحق أن	يمسي الغداة على رثاك حراما
أقسمت لا بسمت شفاهي بعدما	أخفى الضرائح ثغرك البساما
أبا اليتامى عز بعدك أن أرى	غلب الرجال من المصاب يتامى
كنا نعدك للقضاء إذا عدا	عضباً يجزده الشباب حساما

وردت في هذا النص إحالات مقامية تحيل إلى مراجع خارج النص وهو الملك غازي الأول وإلى ذات الشاعر فورد ضمير الذات (ياء المتكلم) في الألفاظ (لي، مقولي، شعري، شفاهي)، وورد ضمير المتكلم تاء الفاعل في (حصصت، أقسمت، والضمير المستتر وجوباً (أنا) في (أطيع، أرى) وهذه الضمائر تحيل إلى ذات الشاعر وهي ذات خارج النص ووردت أيضاً ضمائر تحيل إحالة مقامية إلى المخاطب الملك غازي الأول وهي في الألفاظ

(أخرست، روحك، ثناك، رثاك، ثغرك، بعدك، نعدك)، وهذا يدل على أثر الضمير في اتساق النص والملاحظ أن الشاعر أكثر من ضمائر التكلم لغرض بيان حزنه الشديد على استشهاد الملك غازي وأيضاً أكثر من استعمال ضمير المخاطب لبيان محاسن المرثي.

#### - وسائل الاتساق الإحالية:

للإحالة وسائل تحقق بها التماسك في النص وقد تمثلت في ثلاث وسائل هي الضمائر، واسم الإشارة، والاسم الموصول (محمد، ٢٠٠٧، ص ١٦٧) (Mohammed, 2007, P167)، وقد تابع آخرون الباحثين هاليدي ورقية حسن في إضافة صيغ المقارنة في ضمن وسائل الإحالة وسبب إضافتها؛ لأنها تماثل الضمائر وأسماء الإشارة في أنها وسيلة اتساق (خطابي، ٢٠٠٦، ص ٥، ١٩) (Khitabi, 2006, P 5, 19) (الصبيحي، دون تاريخ، ص ٩٠) (Subaihi, undated, P90).

فقال سعيد حسن بحيري ((تعد الروابط الإحالية قسماً مهماً... درسه النحاة من خلال الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وعناصر معجمية أخرى في مواضع متفرقة كما كان للمفسرين إضافات ملحوظة إلى المقولات النظرية في مواضع عدة من تفسيراتهم للنص القرآني)) (بحيري، ٢٠٠٥، ص ٩٦) (Behairy, 2005, P96).

وقد اهتم المفسرون بالدور الذي تقوم به الإحالة سواء كانت إحالة ضميرية أو إشارية في تماسك أجزاء النص إلا أنهم تناولوا ذلك بالانتباه إلى احتمال تعدد ما يحيل إليه الضمير أو ما يشير إليه اسم الإشارة (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٧٣) (Khitabi, 2006, P173). وستتناول الوسائل الإحالية التي وردت في شعر الشاعر وأثرها في اتساق القصائد.

#### ١- الضمائر: (Les pronoms)

تحدث سيبويه عن الضمائر فقال: ((إنما صار الإضمار معرفة، لأنك إنما تضرر اسماً بعد ما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعني وما تعني وأنت تريد شيئاً يعلمه)) (سيبويه، ٢٠٠٦: ٦/٢) (Sibawayh, 2006: 2/6). والضمير ((أقوى أنواع المعارف ولا يدل على مسمى كالاسم ولا على الموصوف بالحدث كالصفة ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر)) (بوقرة، ٢٠٠٩، ص ١٢٢) (Bouqra, 2009, P122).

وذكر تمام حسان أن مصطلح الضمير يشير إلى كل ما يدل على حضور أو غيبة أي ضمائر الشخص والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة (حسان، ٢٠٠٠، ص ٩١) (Hassan, 2000, P91). فالضمائر ((عناصر لغوية تحتاج إلى مرجع يفسرها ويحيل إليها ويكشف عن مدلولها)) (الهاوشة، ٢٠٠٨، ص ٨٢) (Al-Hawawsheh, 2008, P82).



ف((ضمير المتكلم، وضمير المخاطب تفسرهما المشاهدة، وضمير الغائب يحتاج إلى مفسر، والأصل في مفسره أن يكون متقدماً عليه، فإذا تقدّم اسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب إلا إن دلّ دليل على أنه لغير الأقرب مثال: جاءني زيدٌ وعمرو أكرمته، فالضمير لعمرو، واشترت جواداً وغلماً فركبته فالضمير للجواد، فإن لم يستويا في الإسناد، وكان الثاني في ضمن الأول عاد على المتقدم خلافاً لأبي محمد بن حزم في زعمه: إن الضمير في قوله تعالى قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْزُرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ [الأنعام: ١٤٥]، عائد على الخنزير لا على اللحم، لكونه أقرب مذكور)) (الأندلسي، ١٩٩٨: ١٩٤١/٢) (Al-Andalusi, 1998: 2/941).

وتعدُّ الضمائر من أكثر وسائل الإحالة فعالية في تحقيق التماسك الشكلي والدلالي ((وتقوم هذه العناصر على مفهوم دور الشخصوس المشاركة في عملية التلفظ... وغير بعيد من هذا إجراء لفظ الضمير عند النحاة العرب على الوحدات الدالة على الشخص وهو يتعلق بمفهوم الخفاء والدقة وكذلك الباطن)) (الزناد، ١٩٩٣، ص ١١٧) (Alzinad, 1993, P117).

والضمائر تكتسب أهميتها من كونها تنوب عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية فالضمير يحل محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل فضلاً عن ذلك للضمائر أهمية في كونها تربط أجزاء النص المختلفة شكلاً ودلالة داخلياً وخارجياً وسابقة ولاحقة (الفقي، ٢٠٠٠: ١٣٧/١) (Alfay, 2000: 1/137)، ويعمل الربط بالضمير على الاختصار... فوجود الضمير يُشير إلى تعلق الجملة الثانية بصاحب الضمير)) (حميدة، ١٩٩٧، ص ١٥٣) (Hamida, 1997, P153). وتقسم الضمائر بوصفها وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية إلى قسمين:

- ١- الضمائر الوجودية مثل (أنا، أنت، نحن، هو، هي، الخ).
- ٢- ضمائر الملكية مثل (قلمي، قلمك، قلمك، قلمه، قلمنا) (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٨) (Khitabi, 2006, P18).

ويمكن تقسيمها من خلال ((الدور الإحالي النصي إلى ضمائر ظاهرة ومستترة ومن حيث الاتصال إلى منفصلة ومتصلة ومن حيث المدلول إلى ضمائر الحضور والغيبة ومن حيث الجنس إلى مذكر (هو)، ومؤنث (هي)، ومشترك (نحن)، ومن حيث العدد إلى الأفراد والتثنية والجمع)) (الهاوشة، ٢٠٠٨، ص ٨٤) (Al-Hawawsheh, 2008, P84).

وقد شغلت الضمائر الحيز الأكبر بين وسائل الإحالة الأخرى فكانت الإحالات الضميرية هي الأكثر وجوداً في عموم قصائد الشاعر وهذا أن كان ينبئ على شيء فهو الرغبة في اتصال أجزاء النص من أجل بناء نص متماسك مترابط الأجزاء.

وقد بلغت الإحالات الضميرية في شعر الشاعر (٢٤٦٠) إحالة إذ لا تكاد تخلو صفحة من الإحالات الضميرية المتنوعة المتوزعة بين ضمير مستتر وظاهر ومنفصل. ومن الإحالات الضميرية قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٩١) (Al-Jaafari,, 1986, P91):

[الطويل]

مَاسٍ تُهَدُّ الرُّوحُ فِي مَسْتَقَرِّهِ      وَتُهْدَمُ رُكْنَ الصَّبْرِ رَغْمَ ثَبَاتِهِ  
وَتَحْتَلِبُ الدَّمْعَ الأَبْيَ سَخِينَهُ      وَتُشْرِقُ حَلْقَ الصَّبْرِ فِي عِبْرَاتِهِ

يتحدث الشاعر في هذا النص عن المآسي التي رآها في مستشفى القيامة خارج العراق فبدأ بلفظة (مآسٍ) ثم بنى الكلام عليها فوردت الإحالات بالضمير المستتر (هي) في الأفعال (تهد، وتهدم، وتحتلب، وتشرق) على المرجع المذكور في أول الكلام (مآسٍ) وهي إحالة نصية قبلية إلى مذكور سابق ووردت إحالات بالضمير المتصل (الهاء) في الألفاظ (مستقره، ثباته، سخينه، عبراته) على المرجع (الروح، ركن الصبر، الدمع، حلق الصبر) وهي إحالة نصية قبلية، وقد أسهمت كثرة الإحالات في النص في ترابط أجزائه وجعلته أكثر اتساقاً ودلت على أثر الإحالة بالضمير في اتساق النص، وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٤٦) (Al-Jaafari,, 1986, P246): [الكامل]

هذي المكارم وهي بعض فعّاله      وإليه أوكلها لدى التكميل

وردت في هذا البيت إحالات ضميرية نصية ومقامية فقد أحال الضمير المنفصل (هي) إحالة نصية قبلية إلى لفظة (مكارم)، كما أحال الضمير المتصل (الهاء) في لفظة (أوكلها) إحالة نصية قبلية إلى لفظة (المكارم) وأحال الضمير المتصل (الهاء) في (فعّاله، إليه) إحالة مقامية فهو يحيل إلى خارج النص وهو الممدوح، وقد عملت كثرة الإحالات الضميرية في البيت على ربط صدره بعجزه وجعلته أكثر اتساقاً.

ومما ورد لدى الشاعر العدول في الخطاب من الغائب إلى المخاطب في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١١٤) (Al-Jaafari,, 1986, P114):

[الكامل]

## ما أروع الأحداث تنقض بعضها

فتزيد نقد الناقلين توضيحاً

أقرأ بيومك ما ستنكره غداً

وامخ العشية ما تثبت في الضحى

فقد وردت في هذه الأبيات ضمائر مستترة في الأفعال (تنقض، تزيد) تحيل إلى ما قبلها مما أدت إلى أن يكون النص متسقاً؛ لأن الإحالة بالضمير الغائب من الأمور التي تساعد على اتساق النص، ثم يعدل من الغائب إلى المخاطب في الأفعال (أقرأ، ستنكره، امخ) وهذا يُنبئ عن رغبة الشاعر في التحول في الخطاب من الخطاب غير المباشر إلى الخطاب المباشر.

ووردت لدى الشاعر الإحالة الضميرية الموسعة المتعددة التي تحيل إلى أكثر من مرجع في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٨٢) (Al-Jaafari, 1986, P182): [الرجز]  
كان وكنث كالهلال ناشئاً      والبدر في كماله ونوره

يتضح في هذا البيت قوة الربط الإحالي من خلال الضمائر فقد تضمن البيت عدة ضمائر منها تحيل إحالة نصية قبلية كما في الفعل (كان)، والضمير (الهاء) في (كماله، نوره)، ومنها تحيل إحالة مقامية في الفعل (كنث)، فالضمير يحيل إحالة مقامته إلى ذات الشاعر وهذا النوع من الإحالة يطلق عليه الإحالة المتعددة فقد أحالت الضمائر إلى عدة مراجع سبقتها فأسهمت في ربط أجزاء النص واتساقها.

ومن الإحالة الضميرية ما ورد في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٣٥٥-٣٥٦) (Al- Jaafari, 1986, P355-356): [مجزوء الكامل]

تمريضه المتطيبوننا	وطني أعل فأين عن
لبي لا أرى متموليننا	كثرت مواهبه فما
فخلا لذوق الأكلينا	عقت بنوه حقوقه
هو طعمة المستعمرينا	ولئن أضاعته فهنا
كن للغزاة الغاصبيننا	درت موارده ولنا

يلاحظ على هذا النص التماسك من خلال الإحالات النصية بواسطة الضمائر فقد ذكر الجملة (وطني أعلّ) وبنى عليها النص فذكر الضمائر التي تحيل إلى الوطن في الألفاظ (تمريضه، مواهبه، بنوه، حقوقه، أضعته، موارده) فقد أحال الضمير (الهاء) إلى المرجع (الوطن)، والإحالة نصية قبلية تحيل إلى (الوطن) ووردت الإحالة المقامية بضمير المتكلم (الياء) في الألفاظ (وطني، لي) تحيل إلى ذات خارج النص وهي ذات الشاعر وكذلك الإحالة بالضمير المستتر في الفعل (أرى) وهي إحالة مقامية تحيل إلى ذات خارج النص وهو الشاعر والإحالة بالضمير (هو) في الفعل (أعلّ) الذي يحيل إلى المرجع السابق (وطني) والإحالات بالضمائر المستترة في الأفعال (كثرت، عقت، درت) على المراجع (مواهبه، بنوه، موارده) وهي إحالات نصية بعدية، وقد عملت كثرة الإحالات الضميرية على ربط أجزاء النص وتماسكها، ويتحدث الشاعر هنا عن الوطن وما حلّ به من ضعف وتخلف وتشتيت وما عاناه نتيجة ظلم السلطات التابعة للمستعمر وتدهور مستويات الحياة. وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٨٤) (Al-Jaafari, 1986, P284):

[الكامل]

أوجز فلا والله ليس يُلامُّ	دهرٌ أخف مصيبته جِمامٌ
كره اللئام لقاءه متدرّعاً	وأحبه متجرّدون كرامٌ
دلفوا له يتنافسون كأنما	نيرانه تشوي الوجوه سلامٌ
ما أنكروا آلامه أبداً وفي	سجن المروءة تُحمد الآلامُ

وردت في هذا النص إحالات ضميرية بالضمير المستتر (هو) في الفعل (يلام)، والضمير المستتر (هي) في الفعل (تُحمد) وهي إحالة نصية بعدية إلى المراجع (دهرٌ، الآلام)، وإحالات بالضمير المتصل (الهاء) في (مصيبته، لقاءه، أحبه، له، نيرانه، الآمه) على المرجع (دهرٌ)، والإحالة بالضمير المتصل (واو الجماعة) في (دلفوا، يتنافسون، أنكروا)، وهي إحالة نصية قبلية إلى المرجع (متجرّدون كرام) وقد أسهمت كثرة الإحالات الضميرية على ربط البيت السابق باللاحق مما أدى إلى ترابط أجزاء النص وتماسكها، ويتحدث الشاعر هنا عن الدهر الذي يرى أن أخف مصيبته الموت الذي يأخذ الكرام فيصمهم بأنهم يتنافسون عليه بخلاف اللئام الذين كرهوا لقاء الموت كناية عن أن الموت يصيب الكرام فقط ولم يصيب اللئام.

نستشف ممّا تقدّم أنّ الإحالة الضميرية احتلت حيزاً كبيراً في شعر الشاعر من بدايته إلى نهايته وقامت بوظيفة هامة وهي تماسك الأبيات في القصائد بحيث يرتبط البيت بما قبله وبما بعده ممّا جعل القصيدة نسيجاً متسقاً مترابطاً الأجزاء.

## ٣- أسماء الإشارة:

تُعدُّ أسماء الإشارة من وسائل الاتساق الإحالية المهمة في عملية تماسك النص، وهي ((عناصر إشارية لا تحيل إلى ذات المرجع الذي تحيل إليه الإحالات الضميرية)) (بوقرة، ٢٠٠٩، ص ٧٨) (Bouqra, 2009, P78). ولكنها تشابه الضمائر التي تدل على الغائب في أنها تحيل إلى ما هو داخل النص (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٤) ( Afifi, Without date, P24).

في حين يرى بعض الباحثين أنها تدخل في ضمن الضمائر (حسان، ٢٠٠٧، ص ٥٦) (Hassan, 2007, P56)، بناءً على ما ذهب إليه سيبويه في عدها من المبهمات إذ قال: ((والأسماء المبهمة هذا وهذان، وهذه، وهاتان، وهؤلاء، وذلك، وذانك، وتلك وتائك وتيك وأولئك، وهو، وهي، وهما وهُم وهُنَّ وما أشبه هذه الأسماء)) (سيبويه، ٢٠٠٦: ٧٧/٢-٧٨) (Sibawayh, 2006: 2/77-78)، فسيبويه حينما وضعها في حقل المبهمات لا يريد أنها داخلة في ضمن الضمائر إذ نجده في موضع آخر يقول: ((ألا ترى أنك لو قُلْتَ: مررتُ بهو الرَّجُل لم يَجْز ولم يَحْسُنْ ولو قُلْتَ: مررتُ بهذا الرَّجُلِ كان حسناً جَمِلاً)) (سيبويه، ٢٠٠٦: ٨٨/٢) (Sibawayh, 2006: 2/88)، فيتضح من هذا النص أن سيبويه لم ير أن أسماء الإشارة والضمائر واحد وإنما كل منهما مستقل عن الآخر.

وأسماء الإشارة مبهمات لوقوعها على كل شيء، وهي لا تختص بشيء دون شيء؛ ولأنها يشار بها إلى كل شيء فيلزمها البيان إذا حصل الالتباس عند المخاطب وتُعدُّ من الحروف والدليل على حرفتها إثبات النون معها في (ذانك وتانك)، فلو كانت أسماء لحذفت النون قبلها وجرت بالإضافة، وربط النحاة بين أسماء الإشارة والحروف دليل على أنهم فطنوا إلى وظيفة اسم الإشارة في الاستعمال، إذ إنه يستعمل استعمال الروابط ويكون بديلاً عن مفرد أو جملة أو نص وقد يشترك مع ضمير الغيبة ليشكل حكماً في قضية سابقة، أو ينقل ما سبق، لينسحب على ما يلحق (بحيري، ٢٠٠٥، ص ١٤٣-١٤٥) (Behairy, 2005, P143-145). إنَّ ما ذهب إليه الدكتور سعيد حسن بحيري من أن أسماء الإشارة تُعدُّ من الحروف ودليل حرفتها إثبات النون معها في (ذانك وتانك) ولو أنها أسماء لحذفت النون وجرت بالإضافة.

أرى أن هذا الرأى غير مصيب وأنها أسماء بدليل قول سيبويه: ((والأسماء المبهمة: هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذائك وتلك وتانك وتيك وأولئك وهو وهي وهما وهُم وهُنَّ وما أشبه هذه الاسماء)) (سيبويه، ٢٠٠٦: ٧٧/٢-٧٨) (Sibawayh, 2006: 2/77-78).

وقال ابن يعيش: ((اعلم أنّ هذا الضرب من الأسماء هو الباب الثاني من المبنيات وهي الأسماء التي يشار بها إلى المسمى... وإنما كانت مبنية لتضمنها معنى حرف الإشارة وذلك أن الإشارة معنى والموضوع لإفادة المعاني إنما هي الحروف فلما استفيد من هذه الأسماء الإشارة علم أن للإشارة حرفاً تضمنه هذا الاسم وإن لم ينطق به)) (ابن يعيش النحوي، دون تاريخ: ١٢٦/٣) (Ibn Yaeish Alnahwi, Without history: 3/126).

فمن خلال ما تقدم ثبت أن أسماء الإشارة أسماء وليس حروفاً وهي: ((تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة)، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل)) (بوقرة، ٢٠١٢، ص ١٩) (Bouqra, 2012, P19)، وتساعد أسماء الإشارة ((مستعملي النصّ على الاحتفاظ بالمحتوى... دون حاجة منهم لإعادة ذكر كلّ شيء بتفصيلاته)) (أبو غزالة، وخليل، ١٩٩٩، ص ٩٢) (Abu Ghazaleh and Khalil, 1999, P92).

وهناك اعتبارات عدة في تقسيم أسماء الإشارة إذ يمكن أن تقسم بحسب الظرفية إلى ظرفية زمانية مثل (الآن، غداً، أمس) ووظرفية مكانية مثل (هنا، هناك، هنالك)، وتقسم بحسب المسافة إلى بعيد مثل (ذاك، ذلك، تلك)، وقريب مثل (هذا، هذه) أما من ناحية النوع فتقسم إلى مذكر (هذا) ومؤنث (هذه) أما من ناحية العدد فتقسم إلى مفرد (هذا، هذه) مثلى (هذان، هاتان) جمع (هؤلاء) (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٤-٢٥) (Afifi, Without date, P24-25) (خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٩) (Khitabi, 2006, P19).

ولا تقل أسماء الإشارة دوراً عن الضمائر في اتساق النصّ وتماسكه ومما ورد منها قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٦٦) (Al-Jaafari, 1986, P266): [الرجز] **وقلث يا نفس اصبري على الظما أو فردي الفرات لا هذا الوحل**

ورد في هذا البيت اسم الإشارة (هذا) الذي يشير إلى المفرد القريب وقد أُحيل إحالة نصية بعدية إلى لفظة (الوحل) فهو هنا يطلب من النفس إما أن تشرب الماء الفرات العذب، وإما أن تصبر على الظمأ فلا تشرب هذا الوحل فقد أسهم اسم الإشارة في تحديد هذا الاسم من غيره وفي هذا البيت يلتفت الشاعر من ضمير المتكلم إلى المخاطب ويتحدث هنا عن قضية اعتزال الزعيم الوطني جعفر أبو التمن عن السياسة وقد كان ناصحاً مع الشعب في القول والفعل فهو يجهر بالإصلاح في حين أن الزعماء الآخرين يتأمرّون على الحقد والفساد

المستتر، فالشاعر يطلب من النفس أن تصبر على ما يحدث، وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٦٤) (Al-Jaafari, 1986, P464): [الوافر]

عجبت لحقد هذا الدهر أضحي يعيدُ التَّبرَ ثانيةً تُراباً

يحيل اسم الإشارة (هذا) الدال على المفرد المذكر القريب إحالة مقامية إلى الزمن الذي يعيش فيه الشاعر أي إنه يحيل إلى خارج النص، فاستعمل الشاعر الإشارة مع التعريف فأفادت التخصيص لبيان مدى تعجب الشاعر من هذا الزمن فهو يتحدث عن خسارته للحبيبة فهو يشبهها بالذهب ويكني عن وفاتها بأنها أصبحت تراباً، فهو يعجب من فعل زمانه الذي صير حبيبته تراباً.

ومن أسماء الإشارة التي استعملها الشاعر (هذي) فقد وردت في الديوان كثيراً ومنها قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٦٤) (Al-Jaafari, 1986, P264): [الكامل]

هذي المكارم وهي بعضُ فعاله وإليه أكلها لدى التكميل

ورد اسم الإشارة (هذي) محيلاً إحالة قبلية نصية موسعة إلى مجموعة من الأبيات السابقة التي مدح فيها الشاعر صديقاً له في قصيدة أرسلها له تهنئة ويرى الشاعر أن هذه المكارم التي ذكرها هي بعض أفعال صديقه. كما ورد استعمال الشاعر لاسم الإشارة (ذلك) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤١٨) (Al-Jaafari, 1986, P418): [الوافر]

أخي تواليت الأيام سوداً ليالي ما يلامسهنَّ فجرُ  
غذاء بطوننا فيهن جوع وأمنُ نفوسنا فيهن نكرُ  
ثنازنا على الفلوات أفعى ويطرذنا على الرِّبوات نسرُ  
إلى أن جئت بعد العسر يسراً وأعقب ذلك الخذلان نصرُ

استعمل الشاعر اسم الإشارة (ذلك) الذي يدلُّ على المفرد المذكر البعيد ليحيل إحالة نصية قبلية موسعة إلى الأبيات السابقة وفي هذه الأبيات يصور الشاعر حالة الفدائية التي تخاطب أباها بأن أيامهم سودٌ ولياليهم ليس لها فجرٌ وما يعتريهم من الجوع والذعر إلى أن ينتهي كل ذلك بالنصر فيأتيهم بعد العسر يسراً فاسم الإشارة ذلك أحال قبليةً إلى تلك الأحداث.

ومما ورد لدى الشاعر استعمال أسماء الإشارة الدالة على القريب والمتوسط البعد في نفس البيت في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٧٢) (Al-Jaafari,, 1986, P472):  
[الوافر]

فكم فيهنّ من مغزى رفيع	تلقِ الدرسَ من عبرَ الليالي
الشقيق الفص في نسق بديع	تأمل ساحة الإعدام تجلو
أعنة في الغروب وفي الطلوع	ترويه السواقي مطلقات الـ
وما هذي المياه سوى دموع	فما ذاك الشقيق سوى دماءٍ

ورد اسم الإشارة (ذاك) الدال على البعد المتوسط محيلاً إحالة نصية قبلية إلى لفظة الشقيق السابقة والذي قصد بها الشاعر الدماء التي تجري في ساحة الإعدام وليس الورد الأحمر وكذلك اسم الإشارة (هذي) الدال على القريب محيلاً إحالة قبلية أيضاً إلى المياه التي تجري في السواقي فالشاعر يرى أن الشقيق ليس إلا دماء والمياه التي ترويه ما هي إلا الدموع التي تذرف على هؤلاء الذين سقطوا في ساحة الإعدام.

ومما ورد لدى الشاعر اسم الإشارة (تلك) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٥٠) (Al-Jaafari, 1986, P450):  
[الوافر]

يبدد صبحه الوضاء نوماً	ويزعم أنه من بعض عمره
وتلك بشائر الدنيا تغني	صوادحها على شرفات قصره

ورد اسم الإشارة (تلك) الدال على البعيد محيلاً إحالة نصية بعدية على لفظة بشائر. فقد ذكرنا في الصفحات السابقة أنّ أسماء الإشارة يمكن أن تقسم بحسب الظرفية إلى ظرفية زمانية وظرفية مكانية فمن الظروف الزمانية التي تضمنت معنى الإشارة هي:

١- (الآن): ومنها قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٤١) (Al-Jaafari,, 1986, P241): [الطويل]

أصبح الآن ممكناً أن تقولوا بعد أن أخرسوك عهداً طويلاً

ورد في هذا البيت الظرف (الآن) المتضمن لمعنى الإشارة فأشار إلى الزمن الذي تمكن فيه الشعب من الكلام بعد أن كُتبت الأقف وأخرست الألسن فأحال إحالة بعدية وهذا البيت ضمن قصيدة وطنية نظمها وعبر فيها عن فرجه بالانتصار والاستقلال في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.



٢- (أمس): كقول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٥١) (Al-Jaafari,, 1986, P251) [الكامل]

والمسجد الأقصى الشريف مصدع الـ      ففقرات لا أسساً ولا اسوارا  
ما عاد يمنع نفسه منهم فهل      يجمي قريباً أو يكرّم جارا  
بالأمس يرفع بالتلاوة صوته      واليوم ينعى أهله الأخيارا

يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن المسجد الأقصى فوردت الظروف (الأمس، اليوم) التي فيها معنى الإشارة الزمانية فهو يتحدث عن وضع المسجد الأقصى في الأمس وكيف كان يعلو صوت تلاوة القرآن الكريم فيه ثم ينتقل ليتحدث عن اليوم أي الزمن الحاضر وما حدث للمسجد الأقصى إذ أصبح ينعى أهل هذا المسجد الأخيار دلالة على الدمار الذي أصاب المسجد الأقصى.

٣- (غداً): ومثاله قول الشاعر (باقر، ١٩٩٥، ص ٢٤٠) (Baquer, 1995, P240) : [الرجز]

حي الحسين الشاكري رائداً      للخير لم يعود به طول المدى  
لم يلهه بيع ولا تجارة      عن مثلها رابحة لن تكسرا  
من يقرض الله يضاعفه له      ويؤتاه بالبيت بيتين غدا

يتحدث هنا الشاعر عن قضية الانفاق في سبيل الله وهذه الأبيات من مقطوعة نظمها يؤرخ بها لبناء مسجد الشاكري إذ يصف الحاج حسين الشاكري بأنه رائد للخير لا تلهيه تجارة ولا بيع عن التجارة مع الله ﷻ فورد الظرف (غداً) فيه إشارة إلى الموعد الذي سوف يضاعف الله فيه للناس ما ينفقونه في سبيله وأراد بـ(غداً) يوم القيامة.

أما ظروف المكان التي فيها معنى الإشارة التي وردت لدى الشاعر فهي (هنا- هناك- هنالك)، ومنها قول (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٨٦) (Al-Jaafari,, 1986, P286): [الطويل]

رسالة آبائي عليك سلامٌ      أفلت فغطى الـ [...] ظلامٌ  
ذكت بأعالي "عامل" جمرة الأسي      فشب لها وسط "الغري" ضرامٌ  
هنالك ينعى جهير الدرر منيرٌ      ويبكي هنا قطب الصلاة مقامٌ

استعمل الشاعر هنا اسمي الإشارة للمكان (هنالك) للبعيد و (هنا) للقريب ليحيلنا إحالة نصية قبلية للمكان الذي ينعى ويبكى فيه المرثي وهنالك تشير إلى جبل عامل في لبنان

الذي ينعى فيه المرثي لذلك استعمل اسم الإشارة للبعيد في حين أن (هنا) أحالت إلى القريب وهي تحيل إلى (الغري) في النجف حيث يبكى على المرثي فالشاعر في هذه الأبيات يرثي العلامة محمد تقى وقد أسهم اسما الإشارة هنالك، و هنا في ربط أجزاء النص فأشار إلى أن هذا المرثي ينعاه المنبر في لبنان ويكي عليه قطب الصلاة في النجف فلفت انتباه المتلقي إلى عظم مصيبة فقده. واستعمل الشاعر اسم الإشارة (هنالك) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٤٦) (Al-Jaafari, 1986, P146): [الطويل]

سلوه عن الأخرى وعن نُظْمِ البلى وهل في البلى كوخ وهل في البلى قصر  
لعك مثلي سامع ما يقوله: تساوت فلا عبد هناك ولا حر

أحيل باسم الإشارة (هنالك) الذي يشير إلى المكان إحالة نصية قبلية إلى مذكور سابق وهو (الأخرى) التي ذكرت في البيت السابق مما أسهمت في ترابط الأبيات وتلاحمها وهذه الأبيات من قصيدة ألقيت في الحفلة الأربعينية للفقير الشاعر محمد جواد الشيببي إذ يطلب الشاعر أن يسأله: هل في الآخرة بيوت وقصور ثم يجيب نفسه بأنهم سمعوا ما يقوله وهو أنه في الآخرة يتساوى البشر فلا فرق بين عبد وحر إلا بالتقوى والإيمان.

و ورد اسم الإشارة في الديوان والملحق الذي تضمن الأشعار التي لم يحوها الديوان في رسالة صالح الجعفري شاعراً للباحث رعد طاهر باقر في مواضع عدة لكنّها لم تصل إلى درجة ورود الضمائر فقد وردت أسماء الإشارة (٢٢١) مرة.

#### ٤- الأسماء الموصولة:

هي الأسماء التي تفتقر إلى كلام بعدها يصلها به لتتم اسماً فإذا تمت بعده كان حكمها حكم سائر الأسماء التامة أي أنها لا تتم بنفسها (ابن يعيش النحوي، دون تاريخ: ١٢٦/٣) (Ibn Yaeish Alnahwi, Without history: 3/126).

و((سميت الأسماء الموصولة بذلك؛ لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها وذلك أنّ الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيتُ التي) لم يفهم المعنى المقصود فإذا جئت بالصلة أتضح المعنى المقصود وذلك كأن تقول (جاء الذي ألقى الخطبة) أو (رأيتُ التي فازت في مسابقة الشعر)، ومن ذلك يتبين أنّ الأسماء الموصولة معناها: الأسماء الموصولة بصلة)) (السامرائي، ٢٠٠٠: ١/١١٩) (Al-Samurai, 2000: 1/119).

وللأسماء الموصولة أثر في عملية التعويض كسائر أدوات الاتساق الإحالية وهي ليس لها دلالة خاصة فهي جاءت تعويضاً عما تحيل إليه وتقوم بعملية الربط الاتساق من خلال ذاتها ومرتبطة بما بعدها وهي صلة الموصول التي تصنع ربطاً مفهوماً بين ما قبل الاسم

الموصول وما بعده ويشير النحويون إلى أن تلك الصلة ينبغي أن تكون معلومة للمتلقي قبل أن يذكر الاسم الموصول (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٧-٢٨) ( Afifi, Without date, ) (P27-28). وقد أشار الدكتور تمام حسان إلى وظيفتها في الربط فقال: ((لم يشر أحد إلى هذا النوع من الربط...، أما ما ألفت النظر إليه هنا ما في الموصول من طاقة الربط بين أوصال الجملة، أو السياق القائم على أكثر من جملة... والدليل على أن الموصول رابط؛ أنه كما قال البلاغيون حلّ محلّ الضمير فلو عدلت عن الموصول واستعملت، الضمير المطابق له؛ لحدث الربط المطلوب)) (حسان، ٢٠٠٦: ٢٠٠/١) ( Hassan, 2006: 1/200).

وقد التفت النحويون العرب إلى أن الاسم الموصول لا يتضح معناه إلا من خلال الصلة حيث قال ابن يعيش: الاسم الموصول ناقص الدلالة فإذا لحقته الصلة قيل موصول (ابن يعيش النحوي، دون تاريخ: ١٥٠/٣) ( Ibn Yaeish Alnahwi, Without history: 3/150)؛ لأنه لا يتم معناه إلا من خلال الصلة التي تأتي بعده (البغدادي، دون تاريخ: ٢٢٣/٢) (Al-Baghdadi, undated: 2/223). وعدّ (دي بوجراند) الأسماء الموصولة من العناصر الإحالية (بوجراند، ١٩٩٨، ص ٣٢) (Bojranda, 1998, P32) (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٧) ( Afifi, Without date, P27)، التي تقوم على مبدأ التماثل بينها وبين ما تقوم بتعويضه (الزناد، ١٩٩٣، ص ١١٨) (Alzinad, 1993, P118) (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٧) ( Afifi, Without date, P27)، وتطرق فكرة التطابق والتماثل على الموصولات الخاصة مثل (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي... الخ)، أما الموصولات العامة مثل (من، ما) فلا يمكن أن تطرق عليها فكرة التماثل والتطابق، لأنها تأتي بلفظ واحد لكل الموجودات بأنواعها (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٧) ( Afifi, Without date, P27)، ويتصل بصلة الموصول ضمير يسمى العائد يشترط فيه أن يطابق الموصول في النوع والعدد (ابن هشام، ٢٠٠١، ص ٨٠) (Ibn Hisham, 2001, P80). وقد وردت الأسماء الموصولة لدى الشاعر (٨٠) مرة فمن الموصولات الخاصة قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٧٢) (Al-Jaafari, 1986, P72): [الرجز]

كأن أيدينا التي غُلت فلم

يحقق لنا بند ولم يُوقد لهب

أحال الاسم الموصول (التي) الدال على المفرد المؤنث إحالة نصية قبلية إلى مرجع سابق هو لفظة (أيدينا) فحدث الاتساق بين الاسم الموصول والصلة، فعمل الضمير العائد

على الاسم الموصول على إزالة الإبهام عنه وتوضيح معناه، ويتحدث الشاعر هنا عن موقف الدول العربية من فلسطين المحتلة وهو يأسى لسكوت العرب فلم يُسمع لهم صدى وهم كانوا كالحديد يشد بعضه بعضاً فالشاعر يأسف لسوء منقلب العرب، ثم يصفهم بأنهم مقيدو الأيادي فلم يهبوا لمساندة الشعب الفلسطيني، وقد كرر الشاعر الأداة (لم) لتوكيد النفي بأنهم لم تخفق أعلامهم ولم يوقد لهم لهبٌ فربط الاسم الموصول ما قبله بما بعده وأحال عليه مما أدى إلى اتساق البيت، وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١١٨) (Al-Jaafari, 1986, P118): [الكامل]

زرعت بمنبت عزها الجُثثُ التي      قطفَ الجناة بريئة أرواحها  
فزكت وأثمرت النضال وباركت      يدُ ذي الجلال غدوها ورواحها

ورد في هذا البيت الاسم الموصول (التي) وقد أُحيل به إحالة نصية قريبة المدى إلى المرجع السابق وهو (الجُثث) وأحيلت الهاء في لفظة (أرواحها) إحالة نصية قبلية وقد أسهمت هذه الإحالات في تماسك شطري البيت الشعري وترابطهما، فأحال الشاعر إلى جثث الشعب الجزائري والدماء التي قدمها الشهداء من أجل تراب الوطن المقدس وكأن تلك الجثث زهور قطفت وأصبحت زاكية تثمر أروع ثمرة النضال.

ومن استعمال الشاعر للاسم الموصول قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٣١٤) (Al-Jaafari, 1986, P314): [الكامل]

وطلائع الفتح الذي لولاه لم      تخفق ليعرب راية فوق الحمى

ورد في هذا البيت الاسم الموصول (الذي) وقد أحال إحالة نصية قبلية إلى المرجع السابق وهو (طلائع الفتح)، وصلة الموصول جملة (لولاه) والضمير العائد فيها على الاسم الموصول قد أحال أيضاً إحالة نصية قبلية على المرجع نفسه وهو (طلائع الفتح) فتم معنى الاسم الموصول مما أدى إلى ربط أجزاء الشطر الشعري وتماسكها. ومنه قول الشاعر (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٥٥) (Al-Jaafari, 1986, P55): [الكامل]

تدري بأن صلاتها خلف الذي      زُدَّت ذكاء له وكانت غاربية

يحيل الاسم الموصول (الذي) إحالة مقامية إلى خارج النص تعود على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حينما وقف الشاعر أمام قبر معاوية وخاطبه ليؤكد أن الصلاة المقبولة هي وراء من زُدَّت له الشمس عند الغروب، وارتبطت الصلة بالاسم الموصول عن طريق العائد وهو الضمير المتصل (الهاء) في (له) مما أدى إلى تماسك البيت الشعري

واتساقه. ومما ورد عند الشاعر استعمال الاسم الموصول (الذين) في قوله (الجعفري)،  
١٩٨٥، ص ١٧٤ (Al-Jaafari, 1986, P174): [الكامل]

أَنْ أَذْنَبُوا فَلَقَدْ تَقَدَّمَهُمْ  
عَصِيَا وَأَبْنَاءَ الَّذِينَ عَصَوْا  
حَوَا وَأَدَمَ أَوْلَى  
بِالطَّبْعِ هُمُ شَرٌّ عَلَى شَرِّ

أُحِيلُ بِالْأَسْمِ الْمَوْصُولِ (الذين) الدال على جماعة المذكور إحالة نصية بعدية إلى جملة  
(عصوا) وقد ارتبط الاسم الموصول بالصلة عن طرائق الضمير العائد وهو واو الجماعة في  
(عصوا) مما أدى إلى تماسك البيت الشعري واتساقه.

ومن الأسماء الموصولة التي وردت لدى الشاعر (اللألى)، في قوله (الجعفري)، ١٩٨٥،  
ص ١٩٥ (Al-Jaafari, 1986, P195): [الخفيف]

أَوْ مَا أَنْ لِلْأَلَى دُنْفُوا  
فِيكَ أَنْ يَبْعَثُوا وَيَحْتَفَلُوا

ورد في هذا البيت الاسم الموصول (اللألى) وقد أحال إحالة نصية بعدية إلى جملة  
(دُنْفُوا، يبعثوا، يحتفلوا)، وقد فسرت الصلة الاسم الموصول ووضحت معناه، وارتبط الاسم  
الموصول بالصلة بالعائد وهو (واو الجماعة) وقد أسهم هذا الارتباط في تماسك أجزاء البيت  
الشعري واتساقها. وورد الاسم الموصول (اللألى) في قوله (الجعفري)، ١٩٨٥، ص ٩٠ (Al-  
Jaafari, 1986, P90): [الطويل]

عَنْ اللَّائِي يُهْدِينِ الْحَيَاةَ لِطَارِقِ  
يَرَى أَنْ مَوْتَ الْأُمِّ شَرْطَ حَيَاتِهِ

أحال الاسم الموصول (اللألى) إحالة نصية بعدية إلى جملة (يهدين) التي وضحت  
معنى الاسم الموصول وقد ارتبط الاسم الموصول بالصلة عن طريق العائد وهو نون النسوة  
مما أدى إلى ترابط البيت الشعري وتماسكه ويتحدث الشاعر هنا عن طارق وهو الطفل الذي  
يأتي إلى الحياة ويتوفى الله والدته في أثناء ولادته فوصف الأم بأنها تهدي الحياة لطفلها في  
مقابل موتها. واستعمل الشاعر الموصولات العامة في قوله (الجعفري)، ١٩٨٥، ص ١٩٦ (Al-  
Jaafari, 1986, P196): [الخفيف]

أَيْنَ قحطان عن كريمته  
أَيْنَ مَنْ لِلْمُظْلومِ يَنْتَصِفُ

ورد في هذا البيت الاسم الموصول العام (مَنْ) وقد أُحِيلَ به إحالة نصية بعدية إلى  
جملة (ينتصف) وارتبط الاسم الموصول بصلته عن طريق العائد وهو الضمير المستتر  
(هو) وقد أسهم ارتباط الاسم الموصول بصلته وتفسيرها له في تماسك البيت الشعري

ويتحدث الشاعر هنا عن المرأة في عصره فهو يدعو إلى تحرير المرأة وتعليمها وأن لا يسلب حقها لذلك فهو يستنجد بقحطان لنصرة المرأة فهو يرى أن جريانها مقيدة وليس لها حق في التعليم فالشاعر يرى أن المرأة يجب أن تأخذ حقها الكامل في المجتمع في مكان ديني مثل النجف، فنجده يستنجد بمن ينصر المظلوم، لأنه يرى المرأة مظلومة في ذلك المجتمع.

وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٢٨) (Al-Jaafari, 1986, P428): [الوافر]

متى رفع التكبر شأن من لا يسوس الناس بالخلق الكبير

جاء الاسم الموصول العام (مَنْ) الدال على العاقل محيلاً إحالة نصية بعدية إلى جملة (يسوس) وقد ارتبط الاسم الموصول بصلته عن طريق العائد وهو الضمير المستتر (هو) ففسرت الصلة الاسم الموصول ووضحت معناه مما أدى إلى اتساق البيت الشعري وترابط أجزائه، ويتحدث الشاعر هنا عن التكبر ويرى أنه صفة مذمومة موجودة منذ زمن بعيد نهى عنها الإسلام فالشاعر ينهى الإنسان عن التكبر ويرى أن المتكبر لا يستطيع الوصول إلى الناس وقيادة زمام الأمور؛ لأن ذلك يتحقق بالتواضع والخلق الرفيع.

ومن الأسماء الموصولة العامة التي وردت عند الشاعر (ما) في قوله (الجعفري،

١٩٨٥، ص ٢٦٥) (Al-Jaafari, 1986, P265): [الرجز]

يا ظلمة ينكشف الليل ولا يكشف حتى الحشر منها ما انسدل

ورد في هذا البيت الاسم الموصول (ما) الدال على غير العاقل وقد أحال إحالة نصية بعدية إلى (جملة انسدل) وقد ارتبط الاسم الموصول بصلته التي وضحت معناه، لأنه لا يتم معناه إلا بها عن طريق العائد وهو الضمير المستتر (هو) فأسهم هذا الربط في تماسك البيت الشعري وترابط أجزائه وهذا البيت من قصيدة نظمها الشاعر عندما اعتزل الزعيم الوطني جعفر أبو التمن السياسة فيرى أن اعتزاله سبب ظلمه ينكشف ظلام الليل وهي لا يكشف الحشر ما تغطي منها وأظلم لما بذله هذا الزعيم من أجل الشعب ما ظن غيره عن بذله فقد بذل حتى الروح ولم تغر الكراسي كغيره من الزعماء.

#### ٥- أدوات المقارنة:

وهي من وسائل الاتساق الإحالية التي تعمل على الربط بين السابق واللاحق (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٦) (Afifi, Without date, P26). وهي تشمل (كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كما وكيفاً أو مقارنة وذلك يظهر في ما يلي مثل، مشابه، غير، خلافاً، علاوة على، بالإضافة إلى، أكبر من... فضلاً عن)) (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٦) (Afifi, Without date, P26) (البطاشي، ٢٠٠٩،

ص ١٧٩)(Al-Batashi, 2009, P179). ويرى محمد خطابي أنها تقوم بوظيفة اتساقية وهي من مفهوم الاتساق لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة من الناحية النصية، وتقسّم إلى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف وإلى خاصة حيث تتفرع إلى كمية وكيفية(خطابي، ٢٠٠٦، ص ١٩) (Khitabi, 2006, P19).

ومسألة عدّ أدوات المقارنة ضمن الإحالة مسألة فيها خلاف فمنهم من يرى أنّها من وسائل الاتساق الإحالية(خطابي، ٢٠٠٦، ص ٥، ١٩) (Khitabi, 2006, P5, 19) (عفيفي، دون تاريخ، ص ٢٦) (Afifi, Without date, P26)، ومنهم من يرى أنّه من الخطأ عدها من عناصر الإحالة (الشاوش، ٢٠٠١: ١٢٩/١-١٣٠) (Al-Chaouch, ) (2001: 1/129-130).

وعدّ محمد الشاوش أن تناول هاليداي ورقية حسن أدوات المقارنة في ضمن الإحالة قائم على الجمع بل على الخلط بين الإحالة من ناحية، والتركيب في علاقته بالدلالة من ناحية أخرى لأنّ هذه الصيغ التي تستعمل في المقارنة نحو مثل، شبه تقتضي بينه تركيبية تتوفر فيها تلك الأثنية وبذلك ينبغي إدخال جميع البنى الدلالية التركيبية التي تقتضي عنصرين في الإحالة، وبذلك تبتلع الإحالة جميع مقتضيات الدلالة والإعراب، ويرى أنّ وجوه المقارنة هي أقرب إلى السمات الدلالية منها إلى المبهمات والعناصر الإحالية(الشاوش، ٢٠٠١: ١٢٩/١-١٣٠) (Al-Chaouch, 2001: 1/129-130). وأرى أن أدوات المقارنة من وسائل الإحالة؛ لأنّ وظيفة الإحالة هي ربط أجزاء النص بعضها ببعض فهي تربط بين السابق واللاحق وبذلك تجعل النص أكثر اتساقاً كما في وسائل الإحالة الأخرى. ومن الإحالة بالمقارنة قول الشاعر(الجعفري، ١٩٨٥، ص ٢٩٢) (Al-Jaafari,, 1986, ) (P292): [الكامل]

ما انشق بدر التّم إلا حين أدرك أنّ نور الله منه أعظم

وردت في هذا البيت الإحالة بالمقارنة باسم التفضيل (أعظم) وقد أحال إحالة نصية قبلية على لفظة (نور الله) وقد عمل اسم التفضيل على ربط صدر البيت بعجزه، وهذا ما جعل البيت متسقاً واستعمل الشاعر هنا ما النافية وإلّا وهو أسلوب قصر، لأنّه أراد أن يؤكد أنّ نور الله ﷻ أعظم من كل نور فجاء اسم التفضيل لبيان ذلك.

قوله(الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٢٨) (Al-Jaafari,, 1986, P428): [الوافر]

علوت وصرّت تنظرنا صغاراً  
فهل تدري بأنك كنت تبدو  
كما لو كنت في أعلى ثبير  
بنفس الوقت أصغر من صغير

وردت في هذا البيت الإحالة باسم التفضيل (أصغر) وهي إحالة مقامية خارجية إلى المخاطب وهو الشخص المتكبر الذي يخاطبه الشاعر والذي يرى أنّ مقامه عالٍ وينظر إلى الآخرين على أنّهم صغارٌ فقارن بينه وبين أعلى تبشير وهو جبل في مكة والشاعر يخاطبه مستعملاً أداة الاستفهام (هل) والاستفهام هنا تصديقي فيقول له بأن الشخص المتكبر مهما ترفع بنفسه ورأى أنّ مقامه عالٍ فإنّه في الحقيقة يبدو أصغر من الصغير، لأنّ المتكبر لا يصل إلى قلوب الناس وإنما يعلو مقام المتواضع صاحب الخلق الرفيع.

ومن ألفاظ المقارنة التي وردت لدى الشاعر (غير) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤١١) (Al-Jaafari, 1986, P411): [الوافر]

أحبك لا لشيء غير أنني جُبلت على المحبة والصفاء

وردت في هذا البيت أداة المقارنة (غير) التي تشير إلى التخالف فأعطت البيت دلالة لغوية جديدة عن طريق المقارنة فأسهمت في ربط صدر البيت بعجزه مما جعلته أكثر اتساقاً والشاعر هنا يؤكد بأن حبه للذي يخاطبه لم يكن لشيء سوى أنه محبوبٌ على المحبة والصفاء والتسامح.

وقوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤١٩) (Al-Jaafari, 1986, P419):

فما أدّى الرسالة غير أم غَدَت أطفالها نُبلًا وعِلما

وردت في هذا البيت أداة المقارنة (غير) التي تشير إلى التخالف وقد أحالت إحالة نصية بعدية على لفظة (أم) فالشاعر يقارن بين الأمهات اللواتي يؤديّ الرسالة الإنسانية وهي رسالة الأمومة فليس كل أم تؤدي هذه الرسالة ولكن تؤدي عن طريق أم ترضع أطفالها العلم والنبل.

ومن ألفاظ المقارنة التي وردت أيضاً (مُيِّز) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ١٠٣) (Al-Jaafari, 1986, P103): [المتقارب]

على مهلكم أيها الهائجون فقد مُيِّز اللبُّ عن قشره

ورد في هذا البيت الفعل (مُيِّز) دالاً على الاختلاف للمقارنة بين اللبِّ والقشر ممّا أسهم في ربط أجزاء السطر الشعري، فربط هذا الفعل اللفظ اللاحق بالسابق مما جعل السطر الشعري متسقاً ومتناسك الأجزاء. ومما ورد من أدوات المقارنة (مثل) في قوله (الجعفري، ١٩٨٥، ص ٤٣٤) (Al-Jaafari, 1986, P434): [الوافر]

فما بليت دموعي غير خدي وما مسحت دموعي مثل كفي



وردت في هذا البيت أداتان للمقارنة الأولى (غير) التي تشير إلى التخالف والثانية (مثل) التي تشير إلى التشابه وظهرت إحالتان في هذا البيت الأولى بعدية بأداة المقارنة (غير) تحيل إلى المرجع (خذي) والثانية أيضاً بعدية بأداة المقارنة (مثل) تحيل إلى المرجع (كفي) وهذا يدل على أثر أدوات المقارنة في ربط النص واتساقه ويتحدث الشاعر في هذا البيت عن العزم في مواصلة الحياة وتحمل صعابها من دون طلب المساعدة من الآخرين فهو يرى أن دموعه لم تبل سوى خذه وليس مثل كفه كفاً تقوم بدموعه فأسهمت أدوات المقارنة يربط صدر البيت بعجزه وجعلته متسقاً .

#### الخاتمة:

بين البحث الإحالة والربط والحذف والاستبدال والاتساق المعجمي بقسميه التكرار والتضام أو المصاحبة المعجمية ، ورود اسم الإشارة بوصفه وسيلة من وسائل الإحالة في الأحوال القريبة والبعيدة فضلاً عن وروده في الإحالة الموسعة، أيدت الدراسة إدخال ألفاظ المقارنة والتفضيل في ضمن الإحالة، والإحالة بوصفها وسيلة اتساقية تقوم بربط أجزاء النص بعضها ببعض وألفاظ المقارنة كذلك تربط بين السابق واللاحق فتجعل النص متسقاً كما في وسائل الإحالة الأخرى.

#### المصادر والمراجع :

##### - القرآن الكريم .

- ١- ابن هشام، الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، (٢٠٠١): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، طبعة اعتنى بها: محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
- ٢- ابن يعيش النحوي، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، (دون تاريخ): شرح المفصل إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- ٣- أبو غزالة، د. إلهام ، و خليل، علي (١٩٩٩): مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفجانج دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة.
- ٤- الأندلسي، أبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، (١٩٩٨): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٥- باقر، رعد طاهر (١٩٩٥): صالح الجعفري شاعراً (دراسة موضوعية فنية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة بغداد.
- ٦- بحيري، د. سعيد حسن (٢٠٠٥): دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٧- البطاشي، خليل بن ياسر (٢٠٠٩): الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع.

- ٨- البغدادي، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (ت ٣١٦هـ)، (دون تاريخ): الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي.
- ٩- بوجراند، روبرت دي (١٩٩٨): النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ١٠- بوقرة، د. نعمان (٢٠٠٩): المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب- دراسة معجمية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي، الطبعة الأولى، عمان- الأردن.
- ١١- بوقرة، د. نعمان (٢٠١٢): لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
- ١٢- الجعفري، صالح بن عبد الكريم.. ابن جعفر كاشف الغطاء (١٩٨٥): ديوان جمعه وحققه وأشرف عليه، علي جواد الطاهر وثائر حسن جاسم، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية، سلسلة ديوان الشعر العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد.
- ١٣- حسان، د. تمام (٢٠٠٠): الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ١٤- حسان، د. تمام (٢٠٠٦): مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ١٥- حسان، د. تمام (٢٠٠٧): اجتهادات لغوية، د. تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة .
- ١٦- حميدة، د. مصطفى (١٩٩٧): نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت.
- ١٧- خطابي، محمد (٢٠٠٦): لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الثانية، بيروت- لبنان.
- ١٨- الزناد، الأزهر (١٩٩٣): نسيج النص- بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت.
- ١٩- السامرائي، فاضل صالح (٢٠٠٠): معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- ٢٠- سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (٢٠٠٦): الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- ٢١- الشاوش، محمد (٢٠٠١): أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس (نحو النص)، كلية الآداب، الطبعة الأولى، منوبة- تونس.
- ٢٢- الصبيحي، محمد الأخضر (دون تاريخ): مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم .
- ٢٣- عفيفي، د. أحمد (٢٠٠١): نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة .
- ٢٤- عفيفي، د. أحمد (دون تاريخ): الإحالة في نحو النص .
- ٢٥- فرج، حسام أحمد (٢٠٠٧): نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، تقديم: أ.د. سليمان العطار، ود. محمد فهمي حجازي، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٢٦- الفقي، د. صبحي إبراهيم (٢٠٠٠): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

- ٢٧- فيهفجر ، فولفجانج هانيه من ودتير (١٩٩٩): مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٢٨- محمد، د. عزة شبل (٢٠٠٧): علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم: أ. د. سليمان العطار، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٢٩- الهواوشة، محمود سلمان حسين (٢٠٠٨): أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

## References:

### The Holy Quran

1. Abu Ghazaleh, Dr. Ilham, Khalil, Ali (1999): An Introduction to Textual Linguistics, Applications of the Theory of Robert de Bojrande and Wolfgang Dressler, Egyptian General Book Authority, Second Edition, Cairo.
2. Afifi, Dr. Ahmad (2001): Towards the Text, A New Trend in the Grammar Lesson, Zahraa Al-Sharq Library, First Edition, Cairo.
3. Afifi, Dr. Ahmed (without date): Referral in towards text.
4. Al-Andalusi, Abi Hayyan (745 AH), (1998): Absorption of beating from the tongue of the Arabs, investigation, explanation and study: Dr. Rajab Othman Mohamed, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, First Edition, Cairo.
5. Al-Baghdadi, Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj Al-Nahawi (d. 316 AH), (without date): Principles in grammar, edited by: Dr. Abdul-Hussein Al-Fattli.
6. Al-Batashi, Khalil Bin Yasir (2009): Textual Interconnection in Light of Linguistic Analysis of the Discourse, First Edition, Jarir Publishing and Distribution House.
7. Al-Fiqi, Dr. Subhi Ibrahim (2000): Textual Linguistics between Theory and Practice - An Applied Study on the Meccan Surahs, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, Cairo.
8. Al-Hawawshah, Mahmoud Salman Hussein (2008): The Impact of Elements of Consistency on Textual Cohesion, Textual Study through Surat Yusuf, Master Thesis, Mu'tah University.
9. Al-Jaafari, Salih bin Abdul-Karim ... Ibn Jaafar Kashif al-Ghafah (1985): A collection, investigation and supervision by Ali Jawad al-Taher and Thaeer Hassan Jassim, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, Diwan of Arabic Poetry Series, Freedom House for Printing, Baghdad.
10. Al-Samarrai, Fadel Salih (2000): The Meanings of Grammar, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, Amman.
11. Al-Shawash, Muhammad (2001): The Principles of Discourse Analysis in the Arabic Grammatical Theory, Founding (Towards the Text), College of Arts, First Edition, Manouba – Tunisia.
12. Al-Subaihi, Muhammad Al-Akhdar (without history): An Introduction to Text Science and Applied Areas, The Arab House of Sciences.
13. Al-Zinad, Al-Azhar (1993): Textile Text - A Study of What is Spoken in Text, The Arab Cultural Center, First Edition, Beirut.
14. Baqer, Raad Taher (1995): Saleh al-Jaafari as a Poet (a technical objective study), Master Thesis, College of Arts - University of Baghdad.

15. Beheiry, Dr. Saeed Hassan (2005): Applied Linguistic Studies on the Relationship between Structure and Significance, Literature Library, First Edition, Cairo.
16. Bojrande, Robert D. (1998): Text, Discourse and Procedure, translated by: Dr. Tamam Hassan, The World of Books, First Edition, Cairo.
17. Bougherra, Dr. Numan (2009): Basic Terminology in Text Linguistics and Discourse Analysis - A Lexical Study, Modern Book World for Publishing and Distribution, A Wall for the World Book, First Edition, Amman – Jordan.
18. Bougherra, Dr. Numan (2012): The Linguistics of Discourse, an Investigation in Establishment and Procedure, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, Beirut-Lebanon.
19. Farag, Hussam Ahmed (2007): The Theory of Textual Science: a methodological vision in constructing the prose text, presented by: Prof. Suleiman Al-Attar, and Dr. Mohamed Fahmy Hegazy, Literature Library, First Edition, Cairo.
20. Fehfiger, Wolfgang Hanneh from Wudter (1999): Introduction to Textual Linguistics, translated by: Faleh Bin Shabib Al-Ajmi, College of Arts, King Saud University, Scientific Publishing and Printing Press, King Saud University, Riyadh.
21. Hamida, Dr. Mustafa (1997): The System of Linking and Connecting in the Structure of the Arabic Sentence, Lebanon Library Publishers, First Edition, Beirut.
22. Hassan, Dr. Tamam (2000): The Syntactic Abstract, The World of Books, First Edition, Cairo.
23. Hassan, Dr. Tamam (2006): Essays on Language and Literature, The World of Books, First Edition, Cairo.
24. Hassan, Dr. Tamam (2007): Linguistic Jurisprudence, Dr. Tamam Hassan, The World of Books, First Edition, Cairo.
25. Ibn Hisham, Imam Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, known as Ibn Hisham (761 AH), (2001): Explanation of the Shades of Gold in Knowledge of the Words of the Arabs, edition he took care of: Muhammad Abu Fadl Ashour, House of Revival of Arab Heritage, First Edition, Beirut, Lebanon.
26. Ibn Yaish Al-Nahawi, Mowafak al-Din Ya'ish bin Ali (643 AH), (without date): detailed explanation of the Mouniriya Printing Department, Egypt.
27. Khatabi, Muhammad (2006): Text Linguistics An Introduction to Discourse Harmony, Second Edition, Beirut-Lebanon.
28. Muhammad, Dr. Azza Shebel (2007): The Science of Textual Language Theory and Practice, Presented by: A. Dr.. Soliman Al-Attar, Literature Library, First Edition, Cairo.
29. Sibawayh, Abi Bishr Amr Ibn Uthman Ibn Qanbar (2006): The Book, Investigation and Explanation: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Third Edition, Cairo.